mroftalp htehaB ni knil muideM

خطبة)شكر النعم وبدع نهاية العام(| الجمعة ٩٢/٢١/٥٤٤١ | الشيخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله - 00:00:00
وصحبه وسلم تسليما كثيرا. الى يوم الدين. اللهم لك الحمد بالاسلام ولك الحمد بالايمان ولك الحمد بالقرآن ولك الحمد بمحمد صلى الله عليه وسلم. اللهم لك الحمد على جعلتنا من خير امة اخرجت للناس. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك. اللهم - 00:00:30
لك الحمد حتى ترضى ولك الشكر على رضاك. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ما يحب ربنا ويرضى. اما بعد ايها المؤمنون على رسلك يا امير المؤمنين هكذا انطلق هذا الصوت - 00:01:00
في مجلس داركم الخليفة العظيم. الخليفة الذي كان احيانا يستلقي على ظهره فيرى السحابة في السماء ويقول لها امطري حيث شئت فسوف يأتيني خراجك. بينما كان هارون رشيد اعظم خلفاء او من اعظم خلفاء بني العباس وخلفاء الاسلام - 00:01:26
جالسا على كرسي عرشه اذا انطلق هذا الصوت على رسلك يا امير المؤمنين ممن من الواعظ الذي زار امير المؤمنين انه ابو العباس ابن السماك الواعظ رحمنا الله واياه فلماذا قال ذلك؟ على رسلك يا امير المؤمنين. وكان امير المؤمنين - 00:02:02
من الطلب شربة ماء ليشربها. فلما احضر له الماء ورفعه الى فيه قال له ابو العباس على رسلك. يا امير المؤمن انتظر رويدك قليلا فنظر اليه امير المؤمنين فبادره ابو - 00:02:34
عباسي قائلا يا امير المؤمنين ارأيت لو منعت هذه الشربة من الماء بكم انت تشتريها فبادر الامير قائلا بنصف ملكي. قال اشرب هنيئا يا امير المؤمنين شرب هارون الرشيد رحمنا الله واياه شربة الماء فلما انتهى منها - 00:03:04
سأله ابو العباس ابن السماك الواعظ وقال له يا امير المؤمنين لو منعت خروجها فبكم تشتري خروجها بادره قائلا بنصف ملكي انظروا يا عباد الله الى هذه الموعظة المختصرة قال له ابو العباس ان ملكا ذهب في شربة ماء وفي اخراجها - 00:03:34
لحقيق الا تنافس عليه. فبكى هارون الرشيد رحمنا الله واياه. ثم رفعه حتى اجلسه معه وعلى كرسيه عباد الله ايها المؤمنون كم نشرب من الماء وكم نخرج مما شربنا في كل يوم - 00:04:13
مرتين او ثلاثا او عشرا. وبخاصة في هذا الصيف الحار ولكن من منا استشعر هذه النعمة؟ من منا استشعر هذه النعمة التي هذه النعمة التي لو حرمها لطلبها باموال الدنيا. لو كان عندك الملايين - 00:04:40
وعندك الذهب دنانير وجنيهات بانواعها. وعندك الدراهم من الفضة باشكالها القديمة والحديثة. وعندك سبائك الذهب وسبائك الفضة وعندك الارصدة التي كما يقول بعض الناس وهو يصف كثرة اموال بعضهم قال لا تحرقها النيران - 00:05:09
وكنت في موضع حبيسا تريد شربة ماء اتنفعك هذه الاموال اكنت تشتري شربة ماء باموالك هذه كلها او تختار ان تموت عباد الله هذه نعمة واحدة من نعم الله جل وعلا - 00:05:44
لسنا نستشعرها بل بعضنا يستخسر ان يقول بعد شربها الحمدلله وينسى ذلك ولا يكاد يذكره. وهذا انس خويدم رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله ليرضى عن العبد ان يشرب الشربة فيحمده عليها - 00:06:12

وان يأكل الاكلة فيحمده عليها. رواه مسلم في صحيحه. ان الله ليرضى عنك في واحدة اذا حمدت الله جل وعلا في اكلة واحدة اذا حمدت الله جل وعلا كيف يا - 00:06:41

عباد الله وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. والله لو بقيت تعد من اليوم حتى تموت. نعم الله جل وعلا فانك لن تحصيها. هكذا اخبر رب العالمين فكيف يا عباد الله بهذا الرجل وبذلك الشخص الذي كفر بانعم الله جل وعلا - 00:07:01

فلا فلا هو يعبد الله حق العبادة. ولا هو يشكر الله حق الشكر ولا هو يثني عليه بما هو اهله هذا امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه يصلي يوما فيسمع رجلا يقول في صلاته - 00:07:31

اللهم اجعلني من عبادك الاقلين. فيستغرب عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه هذا الدعاء العجيب الغريب فما ان يلتفت من صلاته الا ويقول اين الرجل الذي يدعو بهذا الدعاء فيقوم ذلك الرجل ويقول انا - 00:07:51

يا امير المؤمنين ووالله ما اردت الا الخير خشي من درة عمر والدرة بالكسر هي العصا والدرة بالضم هي الجوهرة. فقال وما الخير الذي اردت قال الرجل رجل مجهول الى يومنا هذا لا نعرفه ولكنه فقه القرآن. قال يا - 00:08:11

يا امير المؤمنين اني سمعت الله جل وعلا يقول في كتابه الكريم اعملوا ال داود شكرا وقليل من عبادي الشكور. فاحببت ان اكون من هؤلاء القليل حين ذكرهم الله جل وعلا انها ليست احصائية حكومية. انها قرآن انه - 00:08:44

كلام الرب جل وعلا انه احصاء ملك الملوك الذي يقول فيه وقليل من عبادي الشكور انهم قليل كما قللهم ربك. ولكن العبارة ان تكون منهم ايها العبد الموفق ان تكون من هؤلاء القليل وهذه الاية ترشدنا الى امرين مهمين عظيم اما اولهما فهو ان - 00:09:14

الشاكرين قليل. واما ثانيهما ان الشكر انما يكون بالافعال وليس بالافعال فحسب ولكنه كما يقول القائل افادتكم النعماء مني ثلاثة ثلاثة يدي ولساني والضمير المحجب. اقول ما تسمعون واسأل الله جل وعلا ان يغفر لي ولكم ولجميع المسلمين - 00:09:44

انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وكفى. وسلام على الذين اصطفى. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد. عباد الله اعلموا ان - 00:10:14

قواعد الشكر ثلاث. القاعدة الاولى الاعتراف للمنعم بالنعمة وما بكم من نعمة فمن الله. والقاعدة الثانية الثناء بها عليه الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم. واما بنعمة ربك فحدث. والقاعدة الثالثة ان - 00:10:54

تعمل فيها بطاعة الله جل وعلا. اعملوا ال داوود شكرا وقليل من عباده الشكور. يلخصها ابن القيم رحمه الله تعالى في تعريفه للشكر قائلا هو ظهور اثر نعمة الله على لسان عبده ثناء واعترافا - 00:11:26

وعلى قلبه شهودا ومحبة وعلى جوارحه قيادا وطاعة. فاحفظوا هذه القواعد. واعملوا بها وعلموها ان تعترفوا بنعم الله وان تثنوا على الله بهذه النعم وان تعملوا فيها بطاعته. عباد الله يقول - 00:11:46

النبي صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. ويقول عليه الصلاة والسلام من الى عملا ليس عليه امرنا فهو رد. فاحذروا يا عباد الله من البدع ما ظهر منها وما بطن. ما بان منها - 00:12:08

وما خفي ما صغر منها وما كبر فكل بدعة ضلالة هكذا قال عليه الصلاة والسلام وان من البدع التي تنتشر عند ناس بدع نهاية العام. يظنونها من الخير وهي من البدع. وساذكر لكم اربع بدع اولها - 00:12:28

الدعوة الى ختام العام بعبادة من العبادات استغفروا اخر عامكم. اختم صحيفتك بالاستغفار. اختم صحيفتك بالصيام اختم صحيفتك بالصدقة هذه كلها ضلالات وكلها بدع ما فعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اصحابه رضي الله عنهم - 00:12:48

ولا احدا ولا احد من الامة الا في زمن الواتساب والفيسبوك. واما البدعة الثانية فهي الدعوة الى افتتاح العام بنوع من العبادات. استفتح عامك بالصيام. استفتحوا بالعمرة. استفتحوا بالصدقة. وكل هذه بدعة ضلالة - 00:13:13

لا اصل لها. والبدعة الثالثة الاحتفال بنهاية العام. او ببداية العام. وليس هناك احتفالات شرعية الله في بداية العام ولا في اخر العام ولا اعياد شرعية في بدايته ولا في نهايته انما - 00:13:33

افعلوا هذا النصارى وغيرهم من اهل الضلال من الكفر والالحاد. واما اهل الاسلام فاعيادهم معلومة معروفة محصورة. واما الرابع يا

عباد الله من البدع فقول بعض الجاهلين ان صحيفة هذا العام سوف - 00:13:53
تطوى وما ادراك ومن زعم لك هذا اوجدت هذا في كتاب الله او وجدته في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم من زعم لك ان للعام صحيفة تطوى وانها اذا طويت طويت في اخر شهر - 00:14:13
في ذي الحجة او في بداية شهر المحرم هذا كذب لم يأتي في كتاب ولا في سنة ولا في قول عالم معتبر فاحذروا يا عباد الله من الضلالات. ولا تكونوا من مروجيها ولا تكونوا من الداعين اليها. بل اذا جاءك شيء من هذا - 00:14:32
كره على من ارسله اليك. واياك ان تكون ناشرا له. اتقوا الله عباد الله في انفسكم. واتقوا الله في ازواجكم واتقوا الله في اولادكم. اللهم اجعلنا من عبادك المتقين. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى. ربنا لا تشغل قلوبنا بعد اذ هديتنا - 00:14:52
وهب لا ملة كرحمة انك انت الوهاب. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين وانصر عبادك الموحدين. اللهم اللهم امنا في دورنا اللهم اصلح همتنا ولاة امورنا. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين. الاحياء منهم - 00:15:12
والميتين برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم انا نسألك الفردوس من الجنة لنا ولوالدينا وازواجنا واولادنا واخواننا بنا يا رب العالمين. اللهم صلي وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:15:32